قصيدتان في الشهيد وقاتليه!!

صَنعَةُ: عَبدِ اللَّهِ بنِ نَجَاحٍ آلِ طَاجِنَ

تولاه ربه ومولاه

الأمة الشهيد وقاتليه!

قَتلُوكَ لَكِن قَد حَيِيتَ بِجَنَّةٍ ... فِيهَا النَّعِيمُ وَكُلُّ خَيرٍ يَحصُلُ

مَا مَاتَ إِلَّا قَاتِلُوكَ حَقِيقَةً ... فَقُلُوبُهُم مِن بَحرِ حِقدٍ تَنهَلُ

وَيلُ لَهُم كَيفَ استَبَاحُوا أُمَّةً؟ ... وَمَنِ الَّذِي أَفتَاهُمُو أَن يَقتُلُوا؟

هَل صَارَتِ الأَروَاحُ أَرخَصَ سِلعَةٍ؟ ... فَتُبَادُ بَيدًا كَامِلًا وَتُقَتَّلُ

وَتُحَرَّقُ الأَجسَادُ حَرقًا سَافِلًا ... وَبِهَذِهِ الأَشلَاءِ بَعدُ يُمَثَّلُ

مَا هَؤُلَا؟ أَيَهُودُ هُم؟ أَم شِيعَةٌ؟ ... أَم أَسلَمُوا لَكِنَّهُم قَد ضُلِّلُوا؟

أَم أَنَّهُم يَرجُونَ رِبحًا عَاجِلًا ... فِي هَذِهِ الدُّنيَا وَرَبُّكَ يُمهِلُ

لَا تَحسَبُوا يَا قَاتِلُونَ لُحَيظَةً ... أَنَّ القَوِيَّ الحَقَّ رَبِّي يُهمِلُ

فَغَدًا حِسَابٌ ثُمَّ إِمَّا جَنَّةٌ ... أَو نَارُ رِجزٍ لِلأَسَافِلِ تُجعَلُ

صَبرًا فَيومُ الدِّينِ يَومٌ كَاشِفٌ ... لِجَمِيعِ مَا يُخفِي الطُّغَاةُ الأَجهَلُ

أَمَّا الشَّهِيدُ فَيَا هَنَاهُ بِجَنَّةٍ ... فَمُقَامُهُ فِيهَا أَجَلُّ وَأَفضَلُ

بَاعَ النَّفِيسَ لِرَبِّهِ يَرجُو نَدًى ... أَكرِم بِبَيعٍ رِبحُهُ مُستَكمَلُ

وَدِمَاؤُهُ أَضحَت عَلَيهِم لَعنَةً ... وَإِلَى الجَحِيمِ تَقُودُهُم وَتُسَلسِلُ

وَبَنُوهُ يَحفَظُهُم إِلَهٌ أَكرَمٌ ... إِذ كَانَ فِي الدُّنيَا بِتَقوًى يَجمُلُ

يَحمِيهُمُو مِن كُلِّ كَيدٍ كَائِدٍ ... وَيَصُونُهُم وَيُعِيذُهُم وَيُكَمِّلُ

رَبِّ اقبَلِ الشُّهَدَا وَمُنَّ بِرَحمَةٍ ... وَلْتَرزُقَنَّاهَا فَذَاكَ مُؤَمَّلُ

وَعَلَيكَ بِالسَّفَّاحِ خُذهُ إِلَى لَظًى ... وَالْعَنهُ فَهْوَ المُستَحِلُّ الأَغفَلُ

لَا رَبَّ لَا مَعبُودَ غَيرُكَ حَافِظٌ ... فَلْتَحفَظَنَّا اللَّهُ مِمَّا أَمَّلُوا

نونية الشهيد وقاتليه!

قَتلُوكَ لَكِن قَد حَيِيتَ بِجَنَّةٍ ... فِيهَا النَّعِيمُ وَكُلُّ خَيرٍ دَانِ

مَا مَاتَ إِلَّا قَاتِلُوكَ حَقِيقَةً ... فَقُلُوبُهُم مُلِئَت مِنَ النِّيرَانِ

وَيلُ لَهُم كَيفَ استَبَاحُوا أُمَّةً؟ ... وَمَنِ الَّذِي أَفتَى بِذَا الخُذلَانِ

هَل صَارَتِ الأَروَاحُ أَرخَصَ سِلعَةٍ؟ ... فَتُبَادُ بَيدًا كَامِلًا بِهَوَانِ

وَتُحَرَّقُ الأَجسَادُ حَرقًا سَافِلًا ... وَيُمَثِّلُونَ بِجُثَّةِ الإِنسَانِ

مَا هَؤُلَا؟ أَيَهُودُ هُم؟ أَم شِيعَةٌ؟ ... أَم مَا لَهُم حَظٌّ مِنَ الأَديَانِ

أَم أَنَّهُم يَرجُونَ رِبحًا عَاجِلًا ... فِي هَذِهِ الدُّنيَا مِنَ الأَوثَانِ

لَا تَحسَبُوا يَا قَاتِلُونَ لُحَيظَةً ... إِهمَالَكُم مِن رَبِّنَا الدَّيَّانِ

فَغَدًا حِسَابٌ ثُمَّ إِمَّا جَنَّةٌ ... أَو نَارُ رِجزٍ مَورِدٌ لِلجَانِي

صَبرًا فَيومُ الدِّينِ يَومٌ كَاشِفٌ ... مَا كَانَ ذَا سِرٍّ وَذَا إِعلَانِ

أَمَّا الشَّهِيدُ فَيَا هَنَاهُ بِمِنَّةٍ ... رَبِّي اصطَفَاهُ لِجَنَّةِ الرِّضوَانِ

بَاعَ النَّفِيسَ لِرَبِّهِ يَرجُو نَدًى ... أَكرِم بِهَذَا البَيعِ وَالأَثمَانِ

وَدِمَاؤُهُ أَضحَت عَلَيهِم لَعنَةً ... وَتَقُودُهُم لِلنَّارِ وَالخُسرَانِ

وَبَنُوهُ يَحفَظُهُم إِلَهٌ أَكرَمٌ ... إِذ كَانَ فِي دُنيَاهُ ذَا إِيمَانِ

يَحمِيهُمُو مِن كُلِّ كَيدٍ كَائِدٍ ... وَيَصُونُهُم مِن شِيعَةِ الشَّيطَانِ

رَبِّ اقبَلِ الشُّهَدَا وَمُنَّ بِرَحمَةٍ ... وَلْتَرزُقَنِّي ذَاكَ يَا رَحمَانِي

وَعَلَيكَ بِالسَّفَّاحِ خُذهُ إِلَى لَظًى ... وَالْعَنهُ يَا جَبَّارُ كُلَّ زَمَانِ

لَا رَبَّ لَا مَعبُودَ غَيرُكَ حَافِظٌ ... فَلْتَحفَظَنْ مِن كَيدِ كُلِّ جَبَانِ